

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(37) القرآن الناطق الذي يقوم بمهمة التطبيق في الواقع ، وفي جميع مجالات المنهج الالهي العقيدي والسلوكي ، وفي جميع مجالات مقومات الشخصية الانسانية : الفكر والعاطفة والسلوك . فلاَهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والذي هو بحاجة إلى من يتبذّاه ويقوم به ليوصل المسيرة ويحقق البناء والاصلاح والتغيير الشامل ، لم يترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن وحده بمفاهيمه وقيمه وتشريعاته المجملة والظاهرة والباطنة - وهو المرشد الاول للمعروف والنهي عن المنكر - عرضة للاهواء والتفسير بالرأي.. بل ترك بجانبه ثقلاً آخر وهم أهل البيت عليهم السلام للنهوض بمهمة البيان واستمرار أداء الرسالة ، وتوجيه الأُمَّة لصالح الاعمال وردعها عن منكر الفعل والقول . قال الامام محمد الباقر عليه السلام : " إنَّ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبياء ومنهاج الصالحين ، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمين المذاهب ، وتحلُّ المكاسب ، وتردُّ المظالم ، وتعمّر الارض وينتصف من الاعداء ، ويستقيم الامر.. " (1). وتناسب أهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تناسباً طردياً مع أهمية الاهداف والغايات التي تتحقق من خلال القيام به ، والتي يمكن اجمالها بما يلي : أولاً : نشر المفاهيم العقائدية والقيم التشريعية : بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يهتدي الانسان إلى الفطرة السليمة ؛ بالايمان بالله تعالى وتوحيده في التصورات والمشاعر والمواقف ، والايمان برسول الله (1) تهذيب الاحكام 6 : 180 .